

26 #منقذ_السقار #خواطر_في_الحوار_الديني / الجزء الثاني/

قبل أن تجيب عن الشبهات لابد أن تعلم

منقذ السقار

عيسى ابن مريم يا حبيب محمد. بشرت يا روح الله باحمدي. صلى عليك الله فيه يا ابن البتول خليل كل موحدين صلى عليك الله

في عليائه يا ابن البتول خليل كل موحدين - 00:00:00

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

00:00:48

وحياكم الله جميعا الى هذا اللقاء المتجدد الموضوع الثاني الذي نلج اليه اليوم هو موضوع الشبهات. الشبهات المثارة حول الاسلام بداية الشبهة كما قال الامام ابن القيم هي ما اشبه الحق لانها تشبه الحق سميت شبهة. لكن على ذلك نحن نستخدم هذه اللفظة -

00:01:07

ونطلقها على الاغاليق وعلى الكاذيب وعلى الافتراءات كلنا بنسُميها شبهات من باب التجوز لكن هي في الحقيقة الشبهة ما اشبه الحق فقط واما الدهاليز التي نسمعها والباطيل والافتراءات فهذه لا علاقة لها بالشبهة الا من جهة تجاوزنا - 00:01:28

هذه الشبهات مؤذية للقلب لذلك الامام الذهبي رحمة الله عليه يقول القلوب ضعيفة والشبه خطاء على اي اساس تقوم هذه الشبهات تقوم على وخز ايمانك بكمال دينك انت كمسلم مؤمن ان الاسلام هو احسن الاديان - 00:01:47

هو ان الاسلام ليس فيه عيب وليس فيه اي مذمة هنا يأتي صاحب الشبهة يريد ان يخرم لك هذه الثقة في دينك. يريد ان يفجأك في شيء لا تدركه او لا تعيه او لا تعرفه - 00:02:08

لا تعرف الى ما يرمي اليه فيستغلون سطحية فهمنا للاسلام احيانا وقلة علمنا بشرائع الاسلام فيوجهون اليها سهام الاسلام دين كامل والقرآن يعطينا الثقة في ديننا وهو يعرض علينا كل مكان كفار قريش يقولونه بحق النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا اساطير -

00:02:23

الاولين اكتسبها فهي تبلى عليه بكرة واصيلا. وقال الذين كفروا من هذا الا اذ قد افتراه واعانه عليه قوم اخرون. فقد جاءوا ساحر كاهن شاعر الى غير ذلك كل اقواله القرآن يعرضها لماذا - 00:02:50

لانه واثق بانه واثق من انه يمتلك الحقيقة المطلقة فهذا الكمال نعتز به ونثق به ونؤمن به لكن مع ذلك ينبغي ان نفهم لماذا نقع في الشبهات؟ ولماذا تؤذينا الشبهات؟ تؤذينا الشبهات بسبب عدة - 00:03:07

امور اولها ان الايمان غير راسخ في قلوبنا القلب اذا كان قلبا راسيا بالايمان عامرا بالله تبارك وتعالى. فان هذه الشبهات غير قادرة على ايدائه. غير قادرة على ايدائه. اما اذا كان ضعيفا خاويا انسان ممكن يكون ما بيصلي بيصلي يوم وبيقطع يوم بيصلي وقت

وبيترك وقت. اه لا - 00:03:29

القرآن من شهرين ما عنده اذكار ما عنده ورد ما عنده شيء هذا قلب خاوي هذا القلب الخاوي يشبهه ابن القيم رحمة الله عليه يقول مثل الاسفنجة. هذه الاسفنجة التي كل شيء يعلق بها اذا - 00:03:56

اتي على ما شفت الماء كله. ليش؟ لان القلب خاوي لكن لو كان القلب مليئا عامرا بالايمان والعقل عامرا بالمعرفة لصعد على هذه

الشبهات ان تجد محلا لها اه بداية لا يجوز للمسلم - 00:04:11

ان يجعل نفسه في مواطن الشبهة في مواطن كدر الايمان. وبخاصة حين يتلبس النقد الديني قضية السخرية التي يجيدها اعداء الاسلام لانها الطريقة التي يملكونها لتغطية ضعفهم العلمي. لمن انا لا اكون بناقش مسألة وانا ضعيف علميا غير قادر على - 00:04:29 اقناع العقول فيها فانا استخدم اسلوب السخرية من اجل ايش؟ من اجل امرر ضعفي العقلي وهذا ما يلجأ اليه عامة الطاعنين في الاسلام الله عز وجل يقول وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معه - 00:04:49 حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم ان الله جامع الكافرين والمنافقين في جهنم جميعا. لذلك لا يجوز للمسلم ان يحضر وبخاصة حينما لا يكون قادرا على جواب هذه الشبهات. ما عنده منع - 00:05:09

ما عنده حصانة فكرية ما عنده دربة ما عنده قدرة نقدية على نقد ما يسمع. فكيف يجوز لهذا الانسان ان يسمع الى هذه الشبهات ثم بعد ذلك يأتيك يقول شيخ انا دخلت على صائد في كذا وكذا. طب انت وضعت نفسك في موضع الشبهة؟ وضعت نفسك في موضع الحرام وانت غير قادر - 00:05:27

اذا انت يعني جنيت على نفسك استذكر هنا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فانت تحتاج الى الاستعانة بالله تبارك وتعالى ليمنحك الثبات على الدين. الا تجعل قلبك مفتوحا لكل هذه الشبهات ولكل هذه الشهوات - 00:05:47 ايضا انبه الى مسألة الاعلام اليوم المعادي للاسلام يعتمد على الحرب النفسية وهذا ما يعتمدوه في ما يعتمدونه في حربهم للاسلام مثلا اسلوب السخرية كما تحدثت عنه. اسلوب استخدام العابرين الى المسيحية من الاسلام - 00:06:11 يعني ايش معنى رشيد حماسة من بين عشرات والاف المسيحيين يختاروه ليقدم برنامجا في الطعن للاسلام فقط لا يذاء المسلمين بان هذا الرجل كان مسلما وصار مسيحيا فكأن الرسالة انه هذا كان فاهم الاسلام. وعارف الاسلام. اكشف خبايا الاسلام وبعد ذلك ارتد الى المسيحية. هذه الرسالة التي يريدون ايصالها - 00:06:31

اه وانا اتابع برنامج القس اشرف عزمي وهو يرد علي في كل يوم يتصل واحد اسمه زكريا ويبسأله مش حضرتك عابر الى الاسلام عابر من الاسلام الى المسيحية بيقول له نعم يكتب على يكتب اسفل عابر. بالمناسبة نصيحتي للقس زكريا للقس اشرف عزمي انه غير الاسم هذا - 00:06:55

يجيب شخص ثاني مش معقول اكون الاسم دا يتكرر في كل اسبوع في كل اسبوع. اه المتنصرين او المسلمين المتنصرين ليسوا قلة ولكن ايضا المتنصرين او النصارى المسلمين ايضا ليسوا قلة. يعني اذا انتم اخذتم يا رشيد حماسة احنا اخذنا منكم - 00:07:15 والشام والعراق وفلسطين والمغرب كل هؤلاء كانت شعوب مسيحية وصارت شعوب مسلمة بحمد الله تبارك وتعالى اه اذا بدك تقول لي بالسيف انا ممكن يعني اناظرك في هذا الموضوع. عموما نرجع لموضوعنا حتى ما نشئت - 00:07:35 آا اقول ايها الاحباب الكرام هؤلاء يستخدمون الحرب النفسية. ولو شئنا ان نستخدم هذا الاسلوب الرخيص لاستخدمناه. كان جبنا واحد مسيحي واسلم. وجبناه وقدمناه وعلمنا هو يقدم برامج لكن لا نلجأ الى هذا. لانا لا نحتاج اليه. نحن بين ايدينا من الحجة والبيئة ما يغنيانا عن هذه المسرحية - 00:07:52

وخاصة المسرحيات الهابطة مثل المسرحية اللي قدما اه وحيد عندما ظهر بملابس اه ملابس خليجية ومعه امرأة محجبة على اساس انه ايش؟ انها كمان مسلمة سابقة وصارت مسيحية ولسه محافظة على الحجاب. طبعا لانه لو خلعت الحجاب يعني راح الاكشن يعني من الموضوع - 00:08:15

ان تكون محجبة هو بملابس خليجية وعلى اساس انه هو ايش يروي تجربته ويروي ماذا نقم من الاسلام. اذا هم يلجأون الى الحرب آآ النفسية هناك قضية مهمة يا اخوانا الكرام في موضوع الشبهات. لاسف كثير يعني من الاسئلة التي تردني اكتشف انها اناس مصابين بمرض - 00:08:35

الوسواس القاسي. الله يعافينا واياكم الان بداية ان يسأل الانسان هذا شيء طبيعي. بالعكس هذا بيدل على انه الانسان هذا يفكر لكن احيانا بعض الاسئلة اسئلة غير منطقية عندما يأتيك السؤال غير منطقي تجيبه فيسألك نفس السؤال بصيغة اخرى او بطريقة اخرى.

طب انا - 00:08:58

اجبتك قبل قليل اشعر من هؤلاء بانهم يعني عندهم اكثر من حكاية يعني وسواس عادي ووسواس قهري. كثيرا ما كنت اسأل هؤلاء الله يعافينا واياكم اياهم كنت اسأل هل عندك وسواس؟ هل انت بتراجع عيادة؟ فاكشف ان هؤلاء بالفعل يراجعون آآ عيادات صحية في هذا الموضوع او بانه بالفعل - 00:09:18

طابوا يشكو من الم الحقيقة انا ارى انه يعني هؤلاء يحتاجون الى دعاء اكثر من انهم يحتاجون الى تعذيب يحتاجون الى نصحتهم بمراجعة طبيب واخذ عقاقير طبية اكثر من ان تجيب على اسئلتهم لانه اسئلتهم لن تنتهي - 00:09:40
انت غير قادر على اقناعهم بسبب ان هذا الانسان عياذا بالله يعني لا يستطيع ان يسيطر على فكره لا يستطيع ان يسيطر على فكره انت تستطيع اقناعه لبضع ساعات لكن بعد ذلك يعود يفقد السيطرة على افكاره وتعود هذه الاسئلة من جديد وتعود الدوامة من جديد لذلك ارى - 00:09:59

اه في من يعاني من وسواس قهري الا يجاب على اسئلته الا في اضيق الحدود. وان ينصح بمراجعة الطبيب الامام ابن القيم رحمة الله عليه له كلام جميل احب ان انقله اليكم - 00:10:19

يقول بان الشك والارتياح انما يقدر في عقل من يسمع الشبهة اذا كان ضعيف العلم قليل البصيرة ضعيف الايمان هؤلاء فقط هم الذين تؤثر فيهم الشبهة. يقول اما لو وردت هذه الشبهة بعدد امواج البحر على مؤمن على راسخ على عالم - 00:10:35
ما على فاهم يقول لم تزل يقينه ولا قدحت شكا في ايمانه ابدأ ابدأ. لذلك النصيحة ان تكون عالما ان يكون لديك من العلم ما يجعلك قادرا على الدفاع عن دينك - 00:10:57

ينبه ايضا ابن القيم رحمة الله عليه الى مسألة يقول بانه انما تنقذ الشبهة اول مرة فينبغي للانسان ان يتداركها. والا تتابعت شبهة ثانية وشبهة نتائج او شبهة رابعة حتى تورثه هذه الشبهات جميعا الشك في دينه - 00:11:12
ويصبح كما قال عليه الصلاة والسلام قلب آآ مربادا اسود كالعود مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. فلا ينبغي للانسان ان يقبل لهذه الشبهات ان تتراكم على قلبك. بل ينبغي ان يسرع ان يسرع في ردها - 00:11:31

يقول ابن القيم رحمة الله عليه بان من اكثر ما نفعه الله من الشيخ ابن تيمية رحمة الله عليه انه كان يسأله يقول يرد علي ويرد علي كذا ويرد علي كذا فقال لي اي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه قال له لا يكن قلبك كالاسفنجة ولا - 00:11:48
ليكن قلبك كالزجاجة يمر عليها تمر عليها الشبهة فلا تدخل الى داخلها يستطيع ان تراها بنقاوة ايمانك وتستطيع بعقلك ان آآ ان تردّها. فكانت هذه النصيحة نصيحة طيبة من ابن تيمية رحمة الله عليه لتلميذه ابن القيم وهو ما ينبغي ان نستحضره جميعا الا نجعل قلوبنا اوعية لهذه الشبهات - 00:12:08

التي تؤثر في قلوبنا والتي تصبح يعني تصبح صادة لنا عن كثير من الخير من الايمان من عبادة الله عز وجل ولربما تراكمت هذه الشبهات فجعلت الانسان يترك الصلاة او يترك الايمان عياذا بالله تبارك وتعالى - 00:12:37

- 00:12:57